

١. إعادة تعريف | شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن | د. أحمد

عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا بكم في موقع

انه القرآن. باذن الله سبحانه وتعالى هذه المرة - 00:00:00

احاول في حلقات ثلاث ان نصنع مقدمة للدخول لشهر رمضان المبارك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم علينا هذا الشهر على خير.

وان يوفقنا في هذا الشهر الكريم لطاعته ولقراءة القرآن على الوجه الذي يرضى به ربنا سبحانه وتعالى عنا. احبتي في الله كلنا يعلم

هذه الاية العظيمة. قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:00:17

معرفا لنا شهر رمضان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الذي اسم وصول يأتي ان يعرفك حاجة. انت لما تحب تتعرف على شيء لما

اقول لك عارف فلان تقول لي فلان مين. اقول لك فلان حتى بلغتنا العامية. فلان - 00:00:37

اللي بيعمل كذا. فايه اللي دي اللي هي الذي اولتي تأتي للتعريف؟ لان ده الشيء بيكون بالنسبة لك مجهول. فانا اما اعرفه لك لازم

اعرفه لك باهم وصف واهم خصلة فيه - 00:00:52

ربنا سبحانه وتعالى قال شهر رمضان يعني عايزك تتخيل كده انت بتقرا المصحف اول مرة يقابلك التركيب ده شهر ورمضان فانت

عايز تعرف ما له شهر رمضان؟ الذي ايوة الذي ايه بقى؟ الذي انزل فيه القرآن. ده وصف مهم جدا ودايما بنجد ان الشافعي ان آ

الشافعيين - 00:01:04

تاني معا اللي هو رمضان والقرآن دايما ببيجوا مع بعض ان رمضان مع القرآن ايه الاسرار في اصطحاب اللاتنين مع بعض؟ وليه دايما

بنهتيم بالقرآن في رمضان؟ هنحاول في الحلقات دي نتكلم باذن الله سبحانه وتعالى عن هذه القضايا. الحلقة الاولى هتكون اعادة

تعريفك باذن الله. الحلقة الثانية هتكون علاقة رمضان بالقرآن. الحلقة الثالثة - 00:01:24

عشان دايما لما بنقعد نتكلم ونقول اهمية القرآن واهمية رمضان دايما بيجي سؤال طب ايه الحلول العملية؟ فهنحاول ان شاء الله ان

الحلقة الثالثة تكون حلول للاقتراب من القرآن في شهر رمضان. تعالوا باذن الله سبحانه وتعالى النهاردة نتكلم عن اعادة تعريف للقرآن.

واحد هيقول لي هو احنا لسه محتاجين - 00:01:45

نعرف ايه القرآن؟ القرآن هو كلام ربنا آآ اللي احنا بنحبه. ايوة لكن الاشكال اللي بيحصل طول الامد مع شيء بيخلينا ننسى قيمة الشيء.

قال ربنا سبحانه وتعالى فطال عليهم الامد فقست قلوبهم. طول الامد حتى - 00:02:05

مع مسلا الاب والام بتنسى النعمة دي. طول الامد مع الاولاد ومشاكل الاولاد بيخليك تنسى ان الاولاد نعمة. طول الامد مع اي شيء

بيخليك تنسى قيمة هذا الشيء في حياتك وطالما هو موجود انت بتتعود عليه دي مشكلة خطيرة جدا - 00:02:21

في العادة. احنا القرآن بنسمعه في المياتم. بنسمعه في الصلاة. معي على الموبايل. ممكن اقرأ فيه. لكن نسينا قيمة القرآن. فكل فترة

وده انصح نفسي وانصحكم. اي كتاب او حتى كتيب او درس او مقطع بيعيد علاقتك بالقرآن انا رأيي اسمعه في الفترة اللي قبل

رمضان مباشرة - 00:02:36

حتى طول رمضان اسمع مقطع. اقرا كتيب عن القرآن عشان ترجع تدخل القرآن وانت تستحضر قيمة القرآن في حياتك. اللحظة تفتح

فيها المصحف. قال ربنا سبحانه وتعالى فاذا قرأت القرآن دي لحزة هامة جدا. فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. لو الفاظ مسلا زي

لما تيجي تبحت عنها في القرآن والسنة تجدها بتأتي في مواطن كثيرة مثل الجهاد الغزو. ايضا عند قراءة القرآن. لما جاء الصحابي للنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول - 00:03:16

والله كنت اقرأ سواء سورة الكهف او البقرة ووجد سحابة بتنزل عليه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير انها السكينة لقراءتك للقرآن. اشيء بتحدث حينما تقرأ القرآن. تغيرات وخاصة لما يجتمع مجموعة من المسلمين في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتداركون - 00:03:26

الحدس ده حدس مهم في الكون يعني ممكن حدس نجاح واحد ياخذ دكتوراه او اكتشاف اه الذرة او اكتشاف اه مسلا هيغير مسار الحياة احنا بنعتبر ان ده حدس كوني ضخم - 00:03:46

او مسلا الثقب الاسود او مش عارف اللي طلع القمر. طب انت متخيل ان ربنا سبحانه وتعالى بيخبرك وده غيبيات. عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا الحديس ده - 00:03:59

اجتمع قوم ناس عاديين جدا في بيت من بيوت الله. مسجد مسلا في استراليا او مسجد مسلا في جنوب افريقيا مسجد صغير خالص في بيت من بيوت الله. بيعملوا ايه؟ يتلون كتاب الله ويتدارسونه مجرد ما الحدث ده يحدث ايه اللي يحصل؟ على - 00:04:10 طول تحفهم الملائكة ويذكرهم الله فيمن عنده وتغشاهم الرحمة وتنزل عليهم السكينة. انت متخيل قيمة الحدس ده في حياتك؟ انت متخيل قيمة الحدث الكوني ده ان يذكرك الله فيمن عنده لمجرد ان تجتمع مع مجموعة من اصدقائك في بيت من بيوت الله لتقرأ - 00:04:28

القرآن وتتدارس القرآن بس ده؟ اه بس ده. انت متخيل؟ احنا عايزين اعادة تعريف للقرآن. قال ربنا سبحانه وتعالى الصورة كلنا حافزينها قال ربنا سبحانه وتعالى الرحمن اول ما تبدأ الصورة كده الرحمن انت متخيل بقى ايه كم من رحماته العظيمة اللي في هذه السورة. انت متخيل بقى انك هتسمع رحمت الاطعام - 00:04:48

مرحمات المال ورحمات الاولاد والبنين ورحمات الغيث والمطر. ها؟ ايه اول رحمة ربنا يذكرها؟ الرحمن. الواحد لما رجع الصورة انا كنت متصور ان ترتيب الايات الرحمن خلق الانسان الاول الانسان يخلق - 00:05:11

علمه البيان الانسان يتعلم الاول بعد ما اتخلق واتعلم يبدأ يتعلم القرآن. ده الترتيب الزمني الطبيعي اللي بيحصل. ان الانسان الاول يتولد يخلق يكبر يبدأ يتعلم القراية والكتابة يتعلم النطق يحسن البيان بعد سن معين لما الطفل بيوصل لسن ثلاث او اربع سنين - 00:05:29

نبدأ نعلم القرآن. لما يتعلم البيان الطفل يبقي في الاول لسه مش عارف ينطق الكلام على بعضه. تلاقيه ياخذ كلمة من باباه وكلمة من مامته ويركب جمل متلخبطة لما يبداً يحسن انه يتكلم نبدأ نقول له انت محتاج تتعلم القرآن. فاحنا الترتيب الزمني في حياتنا عبارة عن ايه - 00:05:50

الرحمن. الله سبحانه وتعالى هو الرحيم. ده انا مش هقول الايات. ده الترتيب الزمني اللي بيحصل. خلق الانسان علمه البيان. علم القرآن. تفاجأ ان القرآن اللي كانت خطوة رقم اربعة جت رقم اثنين. الرحمن علم القرآن وبعد كده خلق الانسان علمه البيان - 00:06:08

ايه معنى الكلام ده يا جماعة لن تصبح انسانا حقا الا بالقرآن. يعني انت من غير قرآن انت فاقد لانسانيتك. الام العالم لما بيتعد عن القرآن بيكون مشوه يكون عبارة عن مسخ لما الواحد ببشوف الحالة اللي وصل لها الغرب او الشرق بعيدا عن الوحي. بعيدا عن الهدى اللي نازل من السماء. من انتشار الشذوذ. من انتشار - 00:06:28

من غياب الاخلاق من تشريعات مخالفة للفطر. الواحد بيتعجب ازاى وصلوا للوحل ده كيف وصلوا الى هذا يعني هذه الحالة اللي مليئة بالمخالفة للفترة حالة في قمة الشذوذ للفترة حاجة النفس البشرية - 00:06:53

الطبيعية حتى ان لو تركت بعيدا عن اي سقافة مسلا منتصرة او شيه هتقول ايه ده؟ ازاى انسان يقبل ان هو في حياته يشرع مسل

هذه الاخلاق السيئة ما فيش رحمة. ما فيش تواصل. ما فيش اي اخلاق اصلا مستقرة. ازاي وصلوا للحالة دي؟ كيف نزلوا الى هذا الوحل؟ كيف نزلوا الى هذه الدركات - [00:07:09](#)

لما ابتعدوا عن الهدى. لذلك احنا يقول لك ايه؟ فلان ده عنده انسانية. وبدأ يطلع كلمة الانسانية وبدأ للاسف تشويه للاديان. يقول لك دين الانسانية هي تشويه للاسلام ويستبدلوا كلمة الاسلام بدين الانسانية. الانسانية الحققة هي الارتباط بالقرآن. قال ربنا سبحانه وتعالى الرحمن - [00:07:29](#)

كلما القرآن اولا بعد كده خلق الانسان. ليس لك انسانية بدون الاقتراب من القرآن. بعد كده علمه البيان. يكون كلامك حقا. ويكون كلامك مقتربا من البيان حينما يكون عبارة عن الوحي او شرح للوحي. انت لو عايز تصل الى قمة البيان ان تكلم الناس تتلو على الناس آيات الله او تبين - [00:07:49](#)

للناس آيات الله. كده انت بتقترب من البيان الحق. كده انت بتبتعد عن الاخطاء. كده انت ابتعد عن تدخلات النفوس عن اخطاء البشرية بتبتعد عن الظلمات. اول ما نزل ادم الى الارض وقال له ربنا سبحانه وتعالى اهبطوا منها جميعا - [00:08:15](#)
لما نزل سيدنا ادم الارض كان محتاج هدى هيتحرك ازاي؟ ازاي هيعرف اللي بيفيه؟ اللي بيضره. هيعرف يعني اللي بيحبه ربنا ايه؟ واللي بيكرهه ربنا. كيف يعرف هذه الاشياء؟ فقال ربنا سبحانه - [00:08:33](#)

فاما يأتينكم مني هدى يعني مهم جدا انك تعرف انك بدون وحي الانسان للاسف بدون واحد بيفقد انسانيته. الانسان بدون وحي يصبح مسخ. يصبح مشوه يصبح مدنس يصبح كالانعام بل هم اضل. لو قعدنا نجمع الاوصاف اللي ذكرت في القرآن للي ابتعد عن القرآن. انا دايم - [00:08:47](#)

بحب اذكر الاوصاف اللي القرآن مدح بها القرآن. هنذكر دلوقتي اية منها ان شاء الله. لكن انا عايزك تتخيل بقى الاوصاف اللي وصف بها المبتعد عن القرآن مثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلس. حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى اثنتا - [00:09:13](#)
ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. آآ ينزل الى اسفل سافلين مية الاوصاف اللي ذكرت في القرآن تعبر عن الضيق النفسي الظمان اللي بيحسب السراب ماء ويتجه او يعيش في ظلمات - [00:09:30](#)
البحر اذا اخرج يده لم يكده يراها. كمية الاوصاف القرآنية التي جاءت لتصف بينه وبين الوحي الذي قطع هذا الحبل الذي قطع هذه الامور بينه وبين الله سبحانه وتعالى فقد الهدى. هو كيف سيبصر الطريق؟ لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى مخاطبا كل - [00:09:50](#)

الناس يا ايها الناس فالمفروض لما كل البشرية تستمتع لهذا النداء الان ربهم يكلمهم. يا ايها الناس قد موعظة من ربكم الاول اول وصف هنا في سورة يونس الموعظة. الانسان بحاجة الى وعظ الى دافع. يحركه الى ما يفيد - [00:10:10](#)
لان الانسان لو ترك بينه وبين نفسه لاختار لاخلد الى الارض. ويختار الشرور النفس تأمر بالسوء قال ربنا سبحانه وتعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم يبقى الاول الوعظ اللي بيخليك تقبل على الدار الآخرة - [00:10:34](#)
طب انا بداخل صدري عوائق وامراض يعني اشياء مانعة من قبول الحق. وشفاء لما في الصدور. لكل ما دي اللي هي المبهمة. اي واي شهوة في صدرك القرآن يعني شف للفة لفة جميلة اوي. ما قالش لم يقل الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس قد جئكم موعظة من ربكم ودواء لما في الصدور. لا لآ. الدواء ممكن يجيب نتيجة وممكن ما يجيبش. ربنا - [00:10:51](#)
سمى القرآن بالنتيجة. سماه ان هو شفاء. يعني الامر منتهي الاشكال فيك انت. يعني لو تعاملت مع القرآن ولسه عندك في صدرك او شبهة يبقى الاشكال عندك. وشفاء لما في الصدور - [00:11:18](#)

يبقى الاول الانسان محتاج يتوعظ ومحتاج يصرف عنه العوائق اللي في صدره وشفاءه لما في صدوره. وبعد كده عايز يمشي بقى في طريق مستقر وهدى وهذا الطريق محفوف بالرحمات ورحمته - [00:11:33](#)
المؤمنين لما تسمع الخبر ده ان ربنا بينادي على البشرية ويقول لهم لم اترككم هكذا بل ارسلت اليكم وحيا وهذا من بكم المفروض ايه اللي يحصل لك قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا - [00:11:46](#)

اسرة تخيل لما اسرة فقيرة الوالد مسلا او العائل لهذه الاسرة يسافر فجأة ويختفي عنهم فجأة. تخيل معي ولله المثل الاعلى. وبعدين حسوا بضيق وبضنك وفقر وبعدين احد افراد الاسرة اكتشف ان الوالد لم يتركهم هكذا بل ترك اليهم اموالا كثيرة وترك اليهم طرق كيفية استغلال هذه المال وترك - [00:12:04](#)

فيهم كل شيء يساعدهم على حياتهم فيقول الحمد لله. ان ان هو ما سابناش كده. فلذلك احنا بنحمد الله سبحانه وتعالى في القرآن في خمس سور بتبدأ الحمد من هذه الصور انت تحمد الله ان انزل اليك وحيا. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. فقل بفضل - [00:12:27](#)

الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. فرحك بالوحي لابد ان يكون اعلى من فرحك باي شيء من امور الدنيا وخير مما يجمعون. مهما جمع الناس من اموال ومن شهادات ومن مناصب انا وانا بقول الكلام ده بسأل نفسي فعلا وعايذ اسألکم هل احنا بنفرح بالوحي كده فعلا؟ يعني هل لما النبي صلى الله عليه وسلم وهو راجع من الحديبية وينادي على سيدنا عمر - [00:12:47](#) ويقول له انزلت الي سورة احب الي من حمر النعم. هل احنا بنحب الوحي فعلا؟ يعني هل انا فرحان بالقرآن يعني انا مبسوط ان انا لما يقابلني مشاكل هرجع للقرآن مبسوط لما البشرية تعيش في ضنك وظلام ان انا ربنا ما سبنيش كده قل بفضل الله وبرحمته - [00:13:16](#)

لذلك اختتم الحلقة دي ايه هو التعامل الصحيح؟ انت دلوقتي بتقول لي القرآن شفاء وهدي ورحمة وفي آيات تانية نور وفي آيات تانية رح كل الاوصاف دي اتعامل معه ازاي؟ يعني ايه التعامل الصحيح معه - [00:13:36](#) مش بتكلم دلوقتي التعامل العملي. دي الحلقة الثالثة ان شاء الله. يقول لك التعامل الصحيح اتعامل ازاي؟ لابد ان تتمسك به. قال ربنا سبحانه وتعالى العصمة فيها الحفظ. واعتصموا بحبل الله جميعا. كلنا ما لناش حل غير القرآن. حبل الله. قال جمهور المفسرين كما - [00:13:51](#)

قال بعضهم ان هو المقصود هنا القرآن. اختلف في هنا معنى حبيب الله. لكن انا اميل لقول انه هو القرآن. واعتصموا ليه القرآن؟ فيه حديس ضعيف النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن هو حبل الله المتين. لكن في حديس صحيح ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:11](#)

ان القرآن لأ النبي خرج عن الصحابة فقال لهم ان القرآن سبب سبب يعني هنا حبل سبب طرفه بايديكم وطرفه بيد الله. استحضار المعنى ده. لذلك الآية بتاعة اللي احنا قلناها واعتصموا بحبل الله اللي في سورة ال عمران - [00:14:28](#) ربنا قال ايه في الآية دي مشهد مهيب اذكروا اذ كنتم الاعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. انت متخيل يعني ايه - [00:14:45](#)

انا عايز اتخيل مشهد انت لذلك الامام الرازي هنا قال تشبيه جميل قال الحبل بيمسكه الانسان لما خايف يقع تخيل معي المشهد كده على شفا حفرة من النار انت ماشي على شفا حفرة من النار وفجأة القي اليك حبل تتعامل معه ازاي؟ ده لازم يكون حالك مع القرآن - [00:14:59](#)

مع كل شهوة بتظهر ومع كل شبهة بتظهر ومع كل اختلاف سواء بين المسلمين والكفار او بين المسلمين وبعضهم البعض لازم يكون حالك ان حبل ان حبل القى اليك وانت على شفا حفرة من النار. وهذا الحبل في قمة الامان. ليه الحبل ده امن؟ طرفه بيد الله - [00:15:18](#)

انت متخيل انت متخيل لما يلقي اليك حبل وانت في ظلمات البحر وعلى شفا حفرة من النار والقي اليك حبل. ايه هو مش هتسأل والله انا مش همسك الحبل لان الحبل صعب. والله حد يشرح لي الاول - [00:15:38](#) كيفية التعامل الصحيح مع ما حدش بيعمل كده لما يكون في بحر ويغرق وبيترمي له عوامة. ما حدش فاهم كده. خشبة بيلاقها ما بيسألش الخشبة دي هتغورني ولا لأ. ما هو - [00:15:53](#) التعامل الصحيح للامساك بهزه الخشبات. ما بتعملش كده. انت بتغرق يا جماعة احنا بنغرق فعلا كمية الشبهات والشهوات المتتالية

علينا وغياب مسلا قدوات انك تسألهم بالنسبة لك والترساة اعلاميا المدمرة اللي بتشوه فطر الناس انت ما عدش لك غير انك تتمسك بالوحي. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. ان هذا القرآن - 00:16:03
باب حبل طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم. تمسكوا بهذا الحبل. ابدلوا كل طاقاتكم. اذا تمسكوا بهذا الحبل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا من هذه الظلمات. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله

خيرا. شهر رما - 00:16:27

- 00:16:47